

## مجلس التنمية الصناعية

الدورة الثالثة والثلاثون

فيينا، ٢٥-٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٧

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت

تعاون اليونيدو مع المنظمات الدولية الشريكة،  
وخصوصا منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة  
ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

## النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية

### مذكرة من الأمانة

تقدّم هذه المذكرة معلومات خلفية عن إنجاز النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية (النهج الاستراتيجي)، وتقتصر توصية من المجلس إلى المؤتمر العام لإقرار النهج الاستراتيجي. وللحصول على المزيد من المعلومات، يمكن الاطلاع على وثيقة النهج الاستراتيجي الكاملة في الموقع الشبكي <http://www.chem.unep.ch/saicm/>.

١- أقرّت خطة جوهانسبرغ للتنفيذ التي اعتمدها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، في الفقرة ٢٣ منها، وضع نهج استراتيجي لإدارة المواد الكيميائية.<sup>(١)</sup>

(1) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.A1)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

لدواعي التوفير، طُبِعَ من هذه الوثيقة عدد محدود من النسخ. ويرجى من أعضاء الوفود التكرم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.



٢- وتولى إنجاز واعتماد النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية (النهج الاستراتيجي) المؤتمر الدولي الأول لإدارة المواد الكيميائية (المعقد في دبي، الإمارات العربية المتحدة، من ٤ إلى ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٦)، الذي كان من بين المشاركين فيه ممثلو ١٥١ حكومة وتسع من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وثمانى منظمات حكومية دولية، و٤٧ منظمة غير حكومية، منها المجلس الدولي للرابطات الكيميائية والاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة.

٣- يهدف النهج الاستراتيجي، في جملة أمور، إلى التصدي للقلق من أن المواد الكيميائية ما زالت تلوث البيئة في جميع أنحاء العالم، مما يضرّ بصحة الملايين ورفاهيتهم. ويلبّي النهج الاستراتيجي الحاجة العرب عنها إلى تقييم المواد الكيميائية وإدارتها بصورة أكثر فعالية، من أجل تحقيق الهدف المتوخّى لعام ٢٠٢٠، والوارد في الفقرة ٢٣ من خطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، وهو أن يكفل "بحلول عام ٢٠٢٠ استخدام وإنتاج المواد الكيميائية بطرق تؤدي إلى تقليل الأثار البالغة الضرر بالصحة البشرية والبيئة". ولذلك يشكل النهج الاستراتيجي إسهاما كبيرا في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا المبينة في إعلان الألفية. وأصحاب المصلحة الرئيسيون في النهج الاستراتيجي هم الحكومات، ومنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمية، والمنظمات الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية الضالعة في إدارة المواد الكيميائية، والأفراد الضالعون فيها، طوال الدورات العمرية لتلك المواد، من جميع القطاعات ذات الصلة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر قطاعات الزراعة، والبيئة، والصحة، والصناعة، والتعاون الإنمائي، والعمل، والعلوم. ومن أصحاب المصلحة المستهلكون، والمعنيون بالتخلص من النفايات، وأصحاب العمل، والمزارعون، والمتحون، والجهات التنظيمية، والباحثون، والموردون، والناقلون، والعمال.

٤- ويشمل نطاق النهج الاستراتيجي ما يلي: (أ) الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية والصحية وجوانب العمل المتعلقة بالسلامة الكيميائية؛ و(ب) المواد الكيميائية الزراعية والصناعية، وذلك بهدف تعزيز التنمية المستدامة والتعامل مع المواد الكيميائية في جميع مراحل دورة حياتها، بما في ذلك المواد الكيميائية الموجودة في المنتجات. ولا يشمل النهج الاستراتيجي المنتجات التي تضطلع بتنظيم جوانبها الصحية والبيئية سلطة محلية معنية بالأغذية أو سلطة محلية صيدلية أو ترتيب بهذا الصدد. وليس النهج الاستراتيجي صكا ملزما قانونا.

٥- ويتألف النهج الاستراتيجي من ثلاثة نصوص أساسية:<sup>(١)</sup> إعلان دبي بشأن الإدارة الدولية للمواد الكيميائية، والاستراتيجية الجامعة للسياسات، وخطة العمل العالمية. وينص إعلان دبي على أنه تلزم تغييرات جذرية في الطريقة التي تدير بها المجتمعات المواد الكيميائية، حيث إن كلا من إنتاج المواد الكيميائية والتجارة فيها واستخدامها آخذ في التزايد عالميا.

(2) انظر النص الكامل في الموقع الشبكي <http://www.chem.unep.ch/saicm/SAICM%20texts/SAICM%20documents.htm>

وتفرض أنماط النمو هذه أعباء متزايدة في مجال إدارة المواد الكيميائية على البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، ولا سيما أقل البلدان نمواً والدول النامية الجزرية الصغيرة، وتشكل لها صعوبات خاصة في مجابهة هذا التحدي.

٦- وتذكر الاستراتيجية الجامعة للسياسات عدة عناصر للإنتاج الأنظف، مثل التقليل من المخاطر طوال الدورة العمرية للمواد الكيميائية؛ وإعطاء الأولوية لتطبيق تدابير وقائية مثل منع التلوث؛ وترويج البدائل السليمة بيئياً والبدايل الأكثر أماناً ومواصلة الابتكار في هذا المجال؛ والاستعاضة المستنيرة عن المواد الكيميائية التي تثير القلق بوجه خاص، والبدايل غير الكيميائية؛ والحد من النفايات الخطرة، من حيث الكمية والسمية على السواء؛ والإدارة السليمة بيئياً للنفايات الخطرة، بما في ذلك تخزينها ومعالجتها والتخلص منها؛ وتشجيع الاسترجاع وإعادة التدوير السليمين بيئياً للمواد والنفايات الخطرة.

٧- وتتضمن خطة العمل العالمية الأنشطة التي يمكن أن يضطلع بها أصحاب المصلحة طوعاً، تبعاً لإمكانية تطبيقها، سعياً إلى الوفاء بالالتزامات وبلوغ الأهداف المعرب عنها في الإعلان الرفيع المستوى والاستراتيجية الجامعة للسياسات. والعناصر الرئيسية في برنامج العمل العالمي ذات الصلة باليونيدو هي تشجيع الإنتاج المستدام، وسياسات منع التلوث، وتنفيذ أفضل التكنولوجيات المتاحة وأفضل الممارسات البيئية (BAT/BEP)، بما في ذلك إنشاء مراكز وطنية للإنتاج الأنظف؛ وتحديد أولويات واضحة في مجال الإدارة السليمة للمواد الكيميائية؛ وتشجيع الاستعاضة عن المواد والمنتجات الخطرة؛ وإدارة النفايات وتقليلها من حيث توليد النفايات؛ وتعزيز كفاءة استخدام الموارد؛ وتطوير التكنولوجيات السليمة بيئياً؛ ووضع تدابير المنع والاستجابة من أجل تخفيف الآثار البيئية والصحية لحالات الطوارئ المتعلقة بالمواد الكيميائية عن طريق تطبيق إدارة أمان العمليات؛ وترويج المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات والإدارة السليمة للمواد الكيميائية على امتداد سلسلة المنتجات؛ وسياسات نموذج دورة الحياة؛ وإدراج إدارة المواد الكيميائية في الإنتاج والاستهلاك المستدامين.

٨- وقد نال المؤتمر الدولي الأول لإدارة المواد الكيميائية (المؤتمر الدولي الأول)، وكذلك مجمل عملية التحضيرات له، التي اشتملت على عقد ثلاثة اجتماعات للجنة التحضيرية في بانكوك ونيروي وفيينا (نظمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب)، مع البرنامج المشترك بين المنظمات لإدارة السليمة للمواد الكيميائية (البرنامج المشترك) والمحل الحكومي الدولي للسلامة الكيميائية كمشاركين في التنظيم)، الدعم من البرنامج المشترك، الذي يضم في عضويته كلا من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، واليونيب، واليونيدو، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار)، ومنظمة الصحة العالمية، مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (اليونديب) والبنك الدولي بصفة مراقبين. وبمناسبة المؤتمر الدولي الأول، أدلى المدير العام

ليونيدو بيان مشترك،<sup>(3)</sup> مع الرؤساء التنفيذيين للمنظمات الدولية الأخرى الشريكة في البرنامج المشترك، سلّم فيه بأن الإدارة السليمة للمواد الكيميائية ضرورية لحماية الصحة البشرية والبيئة والتنمية المستدامة.

٩- واعتمد المؤتمر الدولي الأول أيضا قرارا بإنشاء برنامج "البداية السريعة" من أجل تنفيذ أهداف النهج الاستراتيجي. ويشمل برنامج البداية السريعة إنشاء صندوق استثماري، وكذلك أشكالا أخرى للتعاون، بما في ذلك المتعدد الأطراف والثنائي على السواء. والهدف من البرنامج هو دعم الأنشطة المبدئية لبناء القدرات وأنشطة التنفيذ في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً والدول النامية الجزرية الصغيرة والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. ودعا المؤتمر ممثلي المنظمات السبع المشاركة في البرنامج المشترك، واليونديب، إلى تشكيل لجنة لتنفيذ المشاريع التي يمولها الصندوق الاستثماري لبرنامج البداية السريعة، وقرّر إنشاء المجلس التنفيذي لبرنامج البداية السريعة، المؤلفة من ممثلين حكوميين اثنين من كل منطقة من المناطق، وجميع الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف، والمساهمين الآخرين في البرنامج. ويشمل برنامج البداية السريعة "الأوسع" المزيد من المساهمات من الجهات المانحة، مثل أنشطة تنفيذ إدارة المواد الكيميائية من جانب البرنامج العالمي للإنتاج الأنظف، المشترك بين اليونيدو واليونيب. وقد ضُمَّت اليونيدو إلى عضوية لجنة التنفيذ الخاصة بالصندوق الاستثماري، الأمر الذي سيسمح بإيلاء الاهتمام الواجب لاعتبارات اليونيدو في قرارات التمويل المتصلة ببرنامج البداية السريعة. وهناك أيضا فرصة لالتماس تمويل إضافي من الصندوق الاستثماري للبرنامج وذلك بإعداد مشاريع يمكن أن تقدّم إلى أمانة النهج الاستراتيجي.

١٠- واعتمد المؤتمر الدولي الأول أيضا قرارا بشأن الدور الذي سيقوم به في المستقبل المحفل الحكومي الدولي للسلامة الكيميائية، الذي يوفر منبرا مفتوحا وشفافا وشاملا لتبادل الأفكار وبناء الجسور للحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والصناعة والمنظمات غير الحكومية التي تخدم المصلحة العامة.

١١- واتخذ المؤتمر الدولي الأول بعض القرارات بشأن الترتيبات المؤسسية لدعم تنفيذ النهج الاستراتيجي. وستقوم بخدمة المؤتمر أمانة مقرها اليونيب. وستشمل الترتيبات الأخرى لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ النهج الاستراتيجي مراكز التنسيق الوطنية، والتنسيق على الصعيد الوطني، ومراكز التنسيق الإقليمية، والاجتماعات الإقليمية (حسب الاقتضاء)، كما ستشمل، على الصعيد الدولي، عملية استعراض دورية. وتحقيقا لهذه الغاية، سيعاد انعقاد المؤتمر في عام ٢٠٠٩ (المؤتمر الدولي الثاني لإدارة المواد الكيميائية) وفي الأعوام ٢٠١٢ و٢٠١٥ و٢٠٢٠، لاستعراض التقدّم في تنفيذ النهج الاستراتيجي. وعلاوة على ذلك،

(3) انظر النص الكامل في الموقع الشبكي <http://www.who.int/iomc/saicm/en/index.html>.

طلب إلى البرنامج المشترك أن يواصل أداء وظيفة تنسيقية لأنشطة المنظمات الحكومية الدولية وبرامج عملها.

١٢- وأحال المؤتمر الدولي الأول النهج الاستراتيجي إلى مجالس إدارة المنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة توخيا للموافقة عليه أو إقراره وإدراجه في برامج عمل كل منها وتقديم التقارير عن ذلك إلى المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية في دورته الثانية التي ستعقد في عام ٢٠٠٩. ويتوقع من هذه المنظمات الحكومية الدولية، جنبا إلى جنب مع الحكومات الوطنية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، أن تؤدي جميعها دورا في تنفيذ النهج الاستراتيجي. والدور الذي ستؤديه اليونيدو هو تعزيز قدرة القطاعات الصناعية في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية على المشاركة الكاملة والفعالة في تنفيذ النهج الاستراتيجي.

١٣- وقد اعتمد مجلس إدارة اليونيب في دورته الاستثنائية التاسعة قرارا أقر فيه النهج الاستراتيجي ودور وأنشطة اليونيب فيما يتعلق بتنفيذها. وأحاطت جمعية الصحة العالمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية علما في دورتها التاسعة والخمسين المعقودة في أيار/مايو ٢٠٠٦ بنتائج النهج الاستراتيجي، كما فعل مجلس أمناء اليونيتار، الذي أقر العملية في نيسان/أبريل ٢٠٠٦. وأقر مجلس منظمة الأغذية والزراعة النهج الاستراتيجي في دورته ١٣١ المعقودة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، في حين أن الهيئة الإدارية لمنظمة العمل الدولية فعلت ذلك بمناسبة دورتها ٢٩٧.

١٤- ولعلّ المجلس يودّ أن يوصي المؤتمر العام باعتماد مشروع المقرر التالي:

"إن المؤتمر العام:

(أ) يحيط علما بالمعلومات الواردة في الوثيقة IDB.33/20؛

(ب) يحيط علما أيضا بالنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية على النحو الوارد في إعلان دبي بشأن الإدارة الدولية للمواد الكيميائية وفي الاستراتيجية الجامعة للسياسات وفي خطة العمل العالمية؛

(ج) يؤيد مشاركة اليونيدو في تنفيذ النهج الاستراتيجي."